الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

استثمار معاني وألفاظ وقواعد اللغة العربية لتحقيق السلم المجتمعي لرد الإرهاب – نصوص القرآن الكريم أُنموذجا

الأستاذ الدكتور عمر نجم الدين إنجة الجبارِيّ

عميد كلية الآداب / جامعة كركوك/ العراق

Dr_omer_1@uokirkuk.edu.iq

009647704710545

خلاصة البحث

إن البحث الموسوم **(استثمار معاني وألفاظ وقواعد اللغة العربية لتحقيق السلم المجتمعي لرد الإرهاب – نصوص القرآن الكريم أُنموذجا) يسلط الضوء على ضرورة رد الاتهامات التي تطلق من قبل جهات مغرضة تجاه الدول الإسلامية وغايتها إبطال القرآن الكريم ونعتها بالإرهاب وتقليل من اتباع أحكامه وتضليل مفاهيمه ودلالاته والقضاء عليه ضمن خطة مدروسة ، كما كانت تخطط في عهد الرسالة وما بعده إلى الآن، وفي البحث إشارة إلى أن الطعن بمفاهيم القرآن الكريم هو طعن باللغة العربية؛ لأن شرفيتها تكمن بشرفية القرآن الكريم وكان انتشار اللغة العربية لأقوام وأمم غير عربية بسبب انتشار الدعوة الإسلامية، وبيان بأن الناس بحسب طبيعتهم البشرية يقبلون نحو المجتمعات الآمنة والسالمة ويتقبلونها بقبول حسن ، فلو كان الدين الذي يطبقونه و يعتقدونه إرهابا لما تقبله الناس من العرب وغير العرب في مجتمعاتهم وتشجعوا إلى تعلم اللغة العربية وقواعدها لفهم أحكام الشريعة الإسلامية وتطبيقها، ففي ذلك دلالة جلية إلا أن لغة السلام والأمان كانت سلاحا سائدا متداولا فيما بين أفراد المجتمع .**

وفي البحث الرجوع إلى ألفاظ ومعاني الواردة باللغة العربية الفصحى في القرآن الكريم وقواعدها التي تتعلق بالسلام ومنهجه وكيفية استثمارها وجعلها دليلا وردا على المغرضين الذين يحاولون النيل أو الانتقاص من أحكام القرآن الكريم الناطق باللغة العربية، كما في قوله

تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) **[البقرة : 208] ، فالدلالات الواردة فيها :**

من الناحية اللغوية : إن سياق الآية الكريمة جاء بصيغة أمر في قوله : (ادخلوا) وكل أمر يقتضي الوجوب ما لم يقم دليل على خلاف ذلك، والخطاب عام في قوله : (يا أيها الذين آمنوا) أي جميع المؤمنين مأمورون بأن يدخلوا في منهجية السلام، والله - سبحانه وتعالى - لم يأمر بشيء إلا لما فيه منفعة ومصلحة وتعود فائدتها للناس من جوانب مختلفة، ومفهوم المخالفة للآية الكريمة : إن الذي يتبع غير منهجية السلام أي العدوان والإرهاب ليس من ملة المؤمنين، لذلك يجب استثمار نصوص الواردة في المصدر الأول للتشريع الإسلامي (القرآن الكريم) وتوظيفها في خدمة البشرية من جانب وردا للمغرضين وإبطال دعواهم من جانب آخر .

المقدمة :

لا مرية أن الأمة الإسلامية أي علماءَها يقع على عاتقها الدفاع عن هويتها ومفاهيم ومنهجية الشريعة الإسلامية الحقيقية بالرجوع إلى المصدر الأول للتشريع الذي هو القرآن الكريم وهو الدستور للأمة البشرية؛ لأنه يتضمن أُمات الأحكام الواردة في الكتب السماوية السابقة وإتيان بأحكام أخرى جديدة يقتضيها نضج العقل البشري بجلب منفعة لهم ودرء مفسدة عنهم ، وأن علماء اللغة العربية هم أدرى الناس بدلالات وتوضيح وبيان وتفسير ومعاني الواردة في النصوص القرآن الكريم، لذا بالإمكان توظيف واستثمار بعض من تلك النصوص لرد المغرضين الذين ينعتون الدين الإسلامي بالإرهاب، وبيان تلك الحقائق لأفراد المجتمع للالتزام بها لتحقيق العيش السليم المشترك بين بني بشر .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث أننا نجد نصوصاً واضحة وصريحة في المصدر الأول للتشريع تشير إلى أن السلام أساس وأصل في الشريعة الإسلامية لذا يقتضي الوجوب في اتباع هذه المنهجية كما أشار إلى ذلك علماء اللغة العربية في قوله تعالى : ((يا أيها الذين

آمنوا ادخلوا في السلم كافة...)) باعتبار أن الأمر يقتضي الوجوب، والخطاب عام يشمل المسلمين وغيرهم من المؤمنين.

سبب اختيار البحث :

هنالك حملة ودعوة مغرضة بعيدة عن الحقائق ضد الشريعة الإسلامية ولغتها لنيل من أحكام القرآن الكريم وتشويه مفاهيمها ونعت الإسلام بالإرهاب من خلال إظهار بعض التصرفات غير المسؤولة من أشخاص ينتمون إلى بيئات مسلمة يسعون لخلق الفوضى والفساد في المجتمع خدمة للجهات المغرضة تريد العبث بمجتمعات مسلمة وتشويهها بالعنف والإرهاب لإضعافها وتجريد الانتماء منها .

إشكالية البحث :

عندما ننظر إلى التصرفات التي صدرت من بعض المجاميع في بيئات المسلمين وكذلك الخطابات التي ولدت عنها عنفا مؤديا إلى الإرهاب، لذا تظهر بعض التساؤلات نحتاج الإجابة عنها :

- **هل فعلا أن الدين الإسلامي يدعو إلى التطرف والعنف والإرهاب ؟**
- **هل الألفاظ الواردة في القرآن الكريم ومعانيها دالة على الإرهاب أم لرد الإرهاب ؟**
- **هل هذه التصرفات التي نجدها عند بعض المجاميع ويستخدمونها باسم الدين وينتج عنها العنف والتطرف والتخويف والقتل هي تصرفات شرعية مأمورة ومأخوذ من معاني وألفاظ النصوص الواردة في القرآن الكريم أم تعد تصرفات شخصية لا صلة لها بأحكام الشريعة الإسلامية ؟**
- **هل علماء اللغة العربية يكون لهم أثر في استثمار معاني وألفاظ وقواعد اللغة العربية لتحقيق السلم المجتمعي لرد الإرهاب ؟**

وللإجابة عن هذه التساؤلات نجد الإجابة في ثنايا البحث إن شاء الله .

وبعد هذه المقدمة فإنني قسمت البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: مفاهيم عن السلم المجتمعي والإرهاب، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف السلم المجتمعي والإرهاب

المطلب الثاني: الغاية من السلم المجتمعي والإرهاب

المطلب الثالث: الإنسان والطبائع

المبحث الثاني: استثمار معاني وألفاظ وقواعد اللغة العربية الواردة في القرآن الكريم لتحقيق السلم المجتمعي لرد الإرهاب، ويشتمل على عدة مطالب:

المطلب الأول: ماهية النصوص القرآن الكريم لتحقيق السلم

المطلب الثاني: **أسلوب الخطاب والإعراب في قوله تعالى : ((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً**))[البقرة: 208] وما يتعلق به من معانٍ ، ودور علماء اللغة العربية في ذلك**

المطلب الثالث: ماهية نصوص القرآن الكريم لرد الإرهاب

المطلب الرابع: استثمار معاني وألفاظ وقواعد اللغة العربية لتحقيق السلم المجتمعي لرد الإرهاب .

الخاتمة لأهم النتائج

المبحث الأول

مفاهيم عن السلم المجتمعي والإرهاب، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف السلم المجتمعي والإرهاب

السلم في اللغة: جاء بثلاثة معانٍ : السَّلم، السِّلم، السَّلَم..

السَّلْم : الصلح، يذكر ويؤنث، يفتح ويكسر، والتسامح: التصالح، والمسالمة والمصالحة، واستسلم: انقاد، وسلم الوديعة لصاحبها: أوصلها فتسلم ذلك منه، ومنه قيل: سلم الدعوى إذا

اعرف بصحتها[1]، وسِلْمٌ : سَلْمٌ أي سلام عكسه الحرب([2])، ومنه قوله تعالى: {وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ }([3])

السَّلم في الاصطلاح: الصلح والسلام [4].

والسِّلم : بكسر السين والفتح هو الاستسلام والطاعة، وقيل: الإسلام[5]،قرأ أهل الحجاز والكسائي بالفتح، وقرأ الباقون بالكسر[6] .

ولهذا كسر أكثر القراء هنا وفتحوا في القتال والأنفال[7] .

التعايش السلمي: هو الاتفاق على عدم الاعتداء، ويكون هذا الاتفاق دوليا: أي اتفاق الدول فيما بينها على عدم الاعتداء بعضها البعض([8]).

ويكون إقليميا: أي الاتفاق على نشر السلم إقليميا.

إن التعايش السلمي أصبح من الأمور المهمة في المجتمعات البشرية المتحضرة وغيرها، أي دوليا وإقليميا وليس الغرض منه هو العيش بسلام فقط؛ بل هو إعطاء الثقة للناس بعدم الاعتداء بعضهم بعضا؛ بل لابد من حفظ حقوق الآخرين الذي يتولد منه العيش بسلام.

وأصبح هذا التعايش كنظرية وفلسفة تلجأ إليها المجتمعات في حل مشاكلها بالتي هي أحسن.

---

[1] - ينظر: الزبيدي- تاج العروس1/1669، الفيروز ابادي-القاموس المحيط1/293، الفيومي- المصباح المنير1/286، الفراهيدي- كتاب العين3/266، أنيس الفقهاء1/96، المناوي-التعاريف1/413 ، وينظر بحثنا الموسوم (النصوص الشرعية والقانونية في الحفاظ على السلم والحرية الدينية ودور المؤسسات التعليمية

ومنظمات المجتمع المدني في ذلك)

[2] - ينظر: المعجم العربي الأساسي ص637 .

[3] - - سورة الأنفال/ 61 .

[4] - ينظر: محمد رواس القلعجي- معجم لغة الفقهاء ص 249

[5] - ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل- مؤلف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت 538 هـ]1/252، تفسير القرآن العظيم- المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774 هـ) 1/565

[6] - ينظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي- المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ) 1/267

[7] - ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات- المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ) ص194

[8] - - ينظر: المعجم العربي الأساسي ص881

ومصطلح التعايش السلمي ليس بمصطلح جديد لمعالجة المشاكل والحوادث المستجدة كما يظنه البعض؛ بل هو مستصحب من المجتمعات والأمم الماضية وجد بعد أن سادت الفوضى في تلك المجتمعات وانتهكت أعراض الناس من القتل ، والاعتداء ، والخيانة ، والغش ، والفساد ، والإثم، لذلك نجد أن الله - سبحانه وتعالى - كان يبعث إليهم الأنبياء والرسل ويأمرهم بنشر الوعي الثقافي في تلك المجتمعات لكي يتمكنوا من مواصلة حياتهم بما يحقق مصالحهم، إذن الأمر بالسلم من الأوامر التي اتفقت عليها الشرائع .

الإرهاب في اللغة: مصدر أرهب ، واسترهب يسترهب استراهبا : رهبه وأخافه ، كما في قوله تعالى : ((واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم)) [الأعراف : 116]

و أرهب يرهب إرهابا : من تخويف وفزع ، كما في قوله تعالى : ((ترهبون به عدو الله وعدوكم)) [الأنفال : 60]

و رهِب يرهَب رهبا ورهبة : الشخص: خاف ، ومنه قوله تعالى : ((وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون)) [البقرة : 40]، ومرهوب الجانب : يرهبه الناس ويخافونه .

إرهابي : جمعه إرهابيون : وصف يطلق على من يسلك سبيل الإرهاب لتحقيق أهداف سياسية أو خاصة.

حكم إرهابي: حكم يقوم على إرهاب الشعب واستعمال العنف لكبت حريته[9] .

تعريف الإرهاب قانونا: كل فعل إجرامي يقوم به فرد أو مجموعة أفراد أو جماعات أو مؤسسات أو جماعة منظمة استهدف فرداً أوقع الإضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بغية الإخلال بالوضع الأمني أو لغايات الاستقرار والوحدة الوطنية أو إدخال الرعب أو الخوف والفزع بين الناس أو إثارة الفوضى (.[10]

الإرهاب اصطلاحا: بالإمكان أن نقول بأن تعريف الإرهاب اصطلاحا لا يخرج عن هذه المفاهيم، **وبالإمكان أن نعرف الإرهاب:** بأنه مجموعة من التصرفات السلبية التي تقوم بها الأفراد والجماعات، خارجة عن الدين والقانون بهدف إدخال الرعب والتهديد والفزع بين الناس وتخويفهم لإحداث الفوضى والرعب وإلحاق الضرر بالآخرين ومصالحهم وتهديد أمن الدولة واستقرارها .

[9] - ينظر: المعجم العربي الأساسي ص 554 المادة (رهب)
[10] - ينظر: قانون مكافحة الارهاب رقم (13) لسنة 2005 المادة رقم 1

المطلب الثاني: الغاية من السلم المجتمعي والإرهاب

بالإمكان أن نلخص الغاية من السلم المجتمعي هي : استقرار النهضة والتطور والإبداع بغض النظر عن دين المجتمع وجنسه ولغته وهويته .

وإن الغاية من إرهاب المجتمع هي : التخلف عن ركب التطور والدمار والظلام والفوضى والفتنة والفساد .

والنتيجة : الذي يسعى إلى السلم المجتمعي بمعنى يسعى تنظيم المجتمع وتطوره ، والذي يسعى إلى إرهاب المجتمع يسعى إلى هدمه ومنعه من التطور والإبداع وإن كانت تمتلك مقومات المادية والبشرية والمعنوية .

المطلب الثالث: الإنسان والطبائع

إن الطبائع المتوارثة لدى الإنسان مختلفة بحكم البيئة والمكان والزمان، وهذا الاختلاف نعده طبيعيا نتيجة لاختلاف العقول البشرية كما وهبه الله - سبحانه وتعالى – للإنسان ، على أثر ذلك نجد أن الإنسان في فترة النزاع والشقاق والإرهاب لا يستطيع أن ينفك مع بني جنسه ونوعه وهو الإنسان بل يصبر وفي بعض الأحيان يفقد مصالحه وحياته في البيئة نفسها لأنه مدني الطبع لا يستطيع أن يعيش مع بقية الكائنات الحية ؛ لأنها ليست من جنس وصنف الإنسان، لذلك المجتمع هو المكان الأصلي للإنسان وجعله آمنا يكون مكان الاستقرار ويتمكن الإنسان من التطور والإبداع فيه ، وبما أن الإنسان مدني الطبع لذلك يبحث عن بيئة آمنة ليتمكن من دوامة العيش والاستقرار فيه، ويترك البيئة غير مستقرة كالبيئة التي ينتشر فيها الإرهاب بمعانيه من الخوف والرعب والحاق الضرر بالمصالح وتهديد الحياة ويلجأ إلى البيئة الآمنة .

فمن هنا تظهر لنا جليا نعت الإرهاب بالدين الحنيف من قبل بعض الجهات المغرضة وذلك لنيل من البلدان المسلمة وذهاب قوتها واستحواذ على مواردها بدواعي المساعدة على حفظ أمنها فقط ومنعها من التطور والإبداع لكي تبقى متخلفة عن ركب التطور وتبقى محتاجة لدعم الخارجي وتحت هيمنة الآخرين، فنحتاج إلى إزالة هذه الصفة السلبية (الإرهاب) عن ديننا ومجتمعنا وردّها ، وعلماؤنا في اللغة العربية هم من أفهم الناس بالمعاني والمفاهيم الواردة في القرآن الكريم لرد الإرهاب من جانب ولتماسك بين أفراد المجتمع من جانب آخر .

المبحث الثاني

استثمار معاني وألفاظ وقواعد اللغة العربية الواردة في القرآن الكريم لتحقيق السلم المجتمعي لرد الإرهاب، ويشتمل على عدة مطالب:

المطلب الأول: ماهية النصوص القرآن الكريم لتحقيق السلم

إذا ما نتتبع نصوص الواردة في الكريم نجد جملة من النصوص تشير إلى أهمية السلم في المجتمع واللجوء إليه وجاءت بصيغة أمر، والله - سبحانه وتعالى - لم يأمر بشيء إلا لما فيه منفعة ومصلحة ، وهذه المنفعة تعود إلى الإنسان لأن الانسان يمتلك صفة النقصان وهو بحاجة إليه ليتمكن من العيش والاستقرار، والله - سبحانه وتعالى - منزه من ذلك كله.

إذن المجتمع وانتظامه واستقراره وعمرانه وما يتعلق به غاية السلم ونتيجته؛ لذلك يأمر الله تعالى به، كما في قوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)) [البقرة : 208] .

فيتطلب منا الوقوف على هذه الآية الكريمة من الناحية اللغوية والتدبر في معانيها للوقوف على مقاصدها ومضانها ودلالاتها فضلاً عن الجوانب الإعرابية:

المطلب الثاني : أسلوب الخطاب والإعراب في قوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً**))[البقرة: 208] وما يتعلق به من معانٍ ، ودور علماء اللغة العربية في ذلك .**

إن الآية الكريمة فيها العناصر الرئيسة الثلاثة للخطاب:

1- **المتكلم: (الله - سبحانه وتعالى -)** 2- **والمخاطب: (المؤمنون في قوله : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ**)** 3- **وفحوى الخطاب: (السِّلم).**

من الناحية الإعرابية / إذا ننظر إلى الآية الكريمة نفهم منها من الجوانب الإعرابية أنها جمل متكاملة من حيث الصياغة والإعراب، والراغبون لتعلم قواعد اللغة العربية بإمكانهم اللجوء إلى قراءتها وإعرابها وفهمها بشكل ظاهري وفق الناحية الإعرابية ولاشك أن لها فوائد متعددة ، منها : قد تكون لدعم قواعد وبلاغة اللغة لذلك نجدهم يستشهدون بالنصوص القرآنية في كثير من الأحيان فضلا\ث عن الأبيات الشعرية، وكالآتي :

يا: حرف نداء مبني على السكون .

أي: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب بفعل النداء المحذوف بـ (يا) .

ها: حرف للتنبيه لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من لفظ (أيّ) .

آمَنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف ويكون التقدير : آمنوا بالله ورسوله واليوم الآخر ، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

ادْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، والواو: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة الفعلية (ادخلوا) : جواب النداء استئنافية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ابتدائية كالجملة الندائية قبلها.

في السِّلْمِ: في: حرف جر مبني على السكون لا محل لها من الاعراب .

السلم: اسم مجرور ب في وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على اخره.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ادخلوا) .

ولا تَتَّبِعُوا:

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل لها من الاعراب .

لا: ناهية وجازمة مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب .

تَتَّبِعُوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

الواو: للجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: للتفريق .
خُطُوَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلا عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وهومضاف. .
الشَّيْطَانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
وجملة: {وَلا تَتَّبِعُوا ... }: معطوفة على جملة: {ادْخُلُوا}.

إِنَّهُ: إن: حرف مشبه بالفعل تفيد التوكيد مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب .

الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

لَكُمْ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الاعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من (عدو) صفة تقدمت على الموصوف
عَدُوٌّ : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
مُبِينٌ: صفة ل عدو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

والجملة (انه لكم عدو مبين) تعليلية لا محل لها من الاعراب [11].

بعد أن تم بيان الجوانب الإعرابية للآية الكريمة تتطلب ترجمة تلك المعاني الإعرابية واللغوية لمقاصدها ومصالحها وربطها بخدمة المجتمع لتنمية الاستدامة وخدمة أفراده .

فهنا النداء من الله - سبحانه وتعالى - للمؤمنين والمسلمين (يا أيها الذين آمنوا) و يأتي جواب النداء بقوله : (ادخلوا) بصيغة أمر لقضية مهمة تتعلق بمصير المجتمع وأفراده واستدامته وتطوره وإبداعه وعمرانه وهو (في السلم) ؛ لأن الجار والمجرور متعلقان بالفعل (ادخلوا) ، ثم جاء بحال من السلم من جميع وجوهه وشرائعه، (كافة) من صيغ العموم أي الجميع[12] بدون استثناء تفيد مُفاد ألفاظ التوكيد الدالة على الشمول والإِحاطة : دلالة على أهمية السلم وفائدته للجميع ، كأن الله - سبحانه وتعالى - ينبهنا بأن الفائز والرابح من السلم هو الجميع بدون خسارة لأحد ، والله - سبحانه وتعالى - لم يأمر بشيء إلا لما فيه منافع ومصالح في الدنيا والآخرة ؛ ولأن كل أمر يفيد الوجوب ما لم يقم دليل على خلاف ذلك ، وبما أنّ الخطاب موجَّه للذين آمنوا، وهو ناداهم بالّذين آمنوا فهم قد دخلوا في الإسلام، وعلى طريق الإيمان، فادخلوا في السلم كافة: تعني: أدُّوا جميع شرائع الإسلام، وأحكامه كلها دون اختيار، أو تجزئة؛ أي: بترك بعضها، والأخذ بالبعض الآخر؛ أي: لا تؤمنوا ببعض، وتكفروا ببعض، كما يفعل أهل الكتاب، واستقيموا على ذلك[13] .

---

[11] - ينظر: إعراب القرآن الكريم- عبد الله علوان، خالد الخولي، محمد إبراهيم، صبري عبد العظيم، جاد العزب، السيد فرج 1/ 161، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة- المؤلف: محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد1/ 434، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه-المؤلف: محمد علي طه الدرة1/ 485 ، تفسير القرآن الثري الجامع في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي_ المؤلف: محمد الهلال2/67 .

[12]- ينظر: تفسير القرآن العظيم-المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774 هـ)1/565

[13] - ينظر: تفسير القرآن الثري الجامع في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي_ المؤلف: محمد الهلال 2/67 .

ولا يخفى أنه وردت كلمة (السّلم) في القرآن في سبع آيات، وبالتشكيل التالي:

السِّلْم:) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا في السِّلْمِ كَافَّةً([البقرة: 208]، آية واحدة تعني: تطبيق أحكام وشرائع الإسلام كافَّة من دون تمييز.

السَّلْم:)وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا([الأنفال: 61]،

)فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ([محمّد: 35]، تعني: الميل إلى وقف القتال والصلح.

السَّلَمَ:)فَأَلْقَوُا السَّلَمَ([لنّحل: 28]،)وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ([النحل: 87]،)وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ([النّساء: 90]،)وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ([النّساء: 91]،

آيات السَّلَمَ؛ يعني: فيها الخضوع والذل كما يرى بعض من المفسرين[14] ، لكن يرى بعض الآخر بأن السلم يعد وسيلة لحماية المجتمع وأفراده لذلك عقد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في السنة السادسة من الهجرة صلح الحديبية للحرص على سلامة الأهل وأفراد المجتمع من الإيذاء والظلم والاعتداء والإرهاب [15].

عن الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ (رضي الله عنهما) قَالَ: (لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) أهل الحديبية، كتب علي بينهم كتابا، فكتب: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم)، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَا تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمْ نُقَاتِلْكَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: (امْحُهُ). فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْحَاهُ، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) بِيَدِهِ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ، فَسَأَلُوهُ مَا جُلُبَّانُ السِّلَاحِ؟ فَقَالَ: الْقِرَابُ[16] بِمَا فيه)[17].

وجه الدلالة : نجد السياسة الشرعية التي استخدمها الرسول (صلى الله عليه وسلم) هو التنازل عن وصف الرسول وأمر بمحه ومحاه بيده لكي يدخل في الصلح؛ لأنه كان على يقين بأن الصلح وسيلة لمكتسبات ما هي أعظم وتفيد المصلحة العامة لتعزيز قوة المسلمين وبناء مجتمع سليم وقوي .

المطلب الثالث : ماهية الآية الكريمة لرد الإرهاب من الناحية اللغوية

---

[14] - ينظر: تفسير القرآن الثري الجامع في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي_ المؤلف: محمد الهلال2/67 .

[15] - ينظر: تفسير الإمام الشافعي 2/ 1020

[16] - القراب) شيء يخرز من الجلد، يضع فيه الراكب سلاحه أو نحوه، ويعلقه في الرحل، وقيل: هو غمد السيف.

[17] - ينظر: صحيح البخاري 2/ 959 رقم الحديث 2551 (كتاب الصلح – باب : كَيْفَ يُكْتَبُ: هَذَا مَا صَالَحَ فُلَانُ بْن فُلَانٍ، وَفُلَانُ بْن فُلَانٍ، وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ.)، صحيح مسلم 5/ 173 (رقم الحديث: 1783) (كتب: الجهاد والسير باب: صلح الحديبية)

إذا ما ننظر إلى الآية الكريمة ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)) [البقرة: 208] فإنها تتضمن شطرين: الشطر الأول : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً) كما تحدثنا عنه في المطلب الأول والثاني .

والشطر الثاني: (وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) .

الله - سبحانه وتعالى - عطف الجملة الثانية على الجملة الأولى مع الاختلاف في الصيغة ، فالأول كان بصيغة الأمر الذي هو طلب الفعل في قوله : (ادخلوا)، وفي الثاني جاءت الآية الكريمة بصيغة طلب ترك الفعل بقوله : (ولا تتبعوا) بالنهي والجزم بعدم اتباع خطوات الشيطان فهو تحذير مما يصدهم عن الدخول في السلم المأمور به بطريق النهي ، عن خلاف المأمور به ، وكل نهي يفيد التحريم ما لم يقم دليل على خلاف ذلك .

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ: إنّ : يفيد التّوكيد، لَكُمْ: اللام لام الاختصاص خاص بكم، وليس لأحد غيركم فتقديم لكم على عدو مبين: يفيد الخصوص، عَدُوٌّ مُبِينٌ: ظاهر العداوة عداوته لا تخفى على أحد من النّاس؛ أي: مكشوفة، ولا يخفى شيئاً منها، وعداوته كاملة تامَّة، مشتملة على كل أنواع العداوة.[18]

فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يُمْكِنُ وَصْفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ مُبِينٌ مَعَ أَنَّا لَا نَرَى ذَاتَهُ وَلَا نَسْمَعُ كَلَامَهُ.

قُلْنَا: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا بَيَّنَ عَدَاوَتَهُ لِآدَمَ وَنَسْلِهِ فَلِذَلِكَ الْأَمْرِ صَحَّ أَنْ يُوصَفَ بِأَنَّهُ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَإِنْ لَمْ يُشَاهَدْ وَمِثَالُهُ: مَنْ يُظْهِرُ عَدَاوَتَهُ لِرَجُلٍ فِي بَلَدٍ بَعِيدٍ فَقَدْ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ فُلَانًا عَدُوٌّ مُبِينٌ لَكَ وَإِنْ لَمْ يُشَاهِدْهُ فِي الْحَالِ وَعِنْدِي فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْإِبَانَةِ الْقَطْعُ وَالْبَيَانُ إِنَّمَا سُمِّيَ بَيَانًا لِهَذَا الْمَعْنَى، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ بَعْضَ الِاحْتِمَالَاتِ عَنْ بَعْضٍ، فَوَصْفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ مُبِينٌ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَقْطَعُ الْمُكَلَّفَ بِوَسْوَسَتِهِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَثَوَابِهِ وَرِضْوَانِهِ.

فَإِنْ قِيلَ: كَوْنُ الشَّيْطَانِ عدوا لنا إما أن يكون بسبب أنه يُقْصَدَ إِيصَالُ الْآلَامِ وَالْمَكَارِهِ إِلَيْنَا فِي الْحَالِ، أَوْ بِسَبَبِ أَنَّهُ بِوَسْوَسَتِهِ يَمْنَعُنَا عَنِ الدِّينِ وَالثَّوَابِ.

الْجَوَابُ: أَنَّهُ عَدُوٌّ مِنَ الْوَجْهَيْنِ مَعًا أَمَّا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يُحَاوِلُ إِيصَالَ الضَّرَرِ إِلَيْنَا فَهُوَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنَعَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَلَيْسَ يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِهِ مُرِيدًا لِإِيصَالِ الضَّرَرِ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَيْهَا وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يُقْدِمُ عَلَى الْوَسْوَسَةِ فَمَعْلُومٌ أَنَّ تَزْيِينَ الْمَعَاصِي وَإِلْقَاءَ الشُّبُهَاتِ كُلُّ ذَلِكَ سَبَبٌ

[18] - ينظر: تفسير القرآن الثري الجامع في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي_ المؤلف: محمد الهلال2/67 .

لِوُقُوعِ الْإِنْسَانِ فِي الْبَاطِلِ وَبِهِ يَصِيرُ مَحْرُومًا عَنِ الثَّوَابِ، فَكَانَ ذَلِكَ من أعظم جهات العداوة[19] .

وفائدته: التنبيه على أن ما يصدر عن الدخول في السلم هو من مسالك الشيطان المعروفِ بأنه لا يشير بالخير .

بمعنى – نهي صريح من يقف أمام السلم ويخلق فوضى والفتنة في المجتمع ويلحق الضرر بالآخرين ويرعبهم أو يخوفهم والتي تعد من وسائل الإرهاب.

المطلب الرابع: استثمار معاني وألفاظ وقواعد اللغة العربية لتحقيق السلم المجتمعي لرد الإرهاب .

هنا يكمن دور علماء اللغة العربية في استثمار معاني وألفاظ وقواعد اللغة العربية الواردة في القرآن الكريم وبيانها وتعليمها للطلبة والناس بأن الغاية من القواعد ليست مجرد إعرابٍ للكلمات والجمل الواردة؛ بل ضرورة لترجمة تلك النصوص وصياغتها وقواعدها اللغوية والإعرابية بما تخدم المجتمع وأفراده ، لكي نصل إلى نتيجة وحقيقة ونثبتها بالأدلة القطعية بأن السلم هو أساس وأصل في الشريعة الإسلامية ويجب أن ينعم مجتمعاتنا بالسلم لكي ينهض ويطور ويبدع من جانب، ويرفض الإرهاب والفتنة والعدوان لئلا يختل توازن المجتمع والبيئة المسلمة من جانب آخر .

وكذلك عندما نجد كثرة الحديث عن الإرهاب والتطرف ونعتها ببيئاتنا وبلداننا و ديننا، وأن السلم ليس من منهجية الإسلام يجب علينا ردها بشكل علمي بالاستناد إلى الأدلة الأصلية، وهذا ما نادانا الله - سبحانه وتعالى - به ونبهنا بأهميته وخطورته في حالة تركه بقوله : ((يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ....))

ويجب علينا ألا نغفل عن مقاصد الأحكام المستنبطة من النص القرآني بما تخدم عملية السلام في المجتمع لرد الإرهاب والداعمين له ، كما بيناها في المطلب الثاني والثالث في أثر بيان الجوانب الإعرابية واللغوية في الآية الكريمة ، كونها تنسجم مع السنة

[19] - ينظر: مفاتيح الغيب -التفسير الكبير-المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606هـ) 5/354 .

الفعلية ما قام به النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في المدينة المنورة بعد الهجرة في وضع ميثاق المدينة[20]، وكان بمنزلة دستور وقانون تنظيمي لمدنية المجتمع وأفراده لتحالف المسلمين بعضهم مع بعض ومعاهدتهم مع غير المسلمين من اليهود من خلال الاعتراف بـ :

- تنوع الأديان والمعتقدات في مجتمع واحد.
- حفظ الحقوق والواجبات والمصالح دون تمييز بسبب الدين أو العقيدة أو اللغة.
- تنظيم العلاقات بين المهاجرين والأنصار، وبين المسلمين عامة واليهود .
- منهجية التعايش السلمي في مجتمع المدينة .

الخاتمة لأهم النتائج :

بعد إنجاز بحثنا المتواضع توصلنا لجملة من النتائج نلخصها بالآتي:

- إن صفة ومنهجية السلم والصلح من صفات ومنهجية الإسلام ؛ بل أن السلم أصل من أصول الشريعة الإسلامية بدليل قوله تعالى : ((ادخلوا في السلم كافة ...)) ، لذلك قال علماء اللغة بأن (ادخلوا) : فعل أمر – بمعنى أن الله -سبحانه وتعالى - أمر المؤمنين والمسلمين بأن يتخذوا منهج السلم في حياتهم المعيشية ، والأمر يقتضي الوجوب، بمعنى لا يجوز مخالفة أمر الله، أي من لم يتخذ منهج السلم فهو مخالف لكتاب الله ومنهج الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)
- إن صفة العدوان والاعتداء وخلق فوضى وعدم الاستقرار منهي عنها في الشريعة الإسلامية وفي مجتمع المسلمين بدليل قوله تعالى : ((ولا تتبعوا خطوات الشيطان)) ،

لذلك قال علماء اللغة : بأن (لا) ناهية وجازمة ، أي للتحريم؛ لان كل نهي للتحريم ما لم يقم دليل على خلاف ذلك ، فحرم الله - سبحانه وتعالى - اتباع كل الاعتداء في المجتمع لما له من مضار ومفسدة وهو من خطوات الشيطان وأعوانه .

---

[20] - ينظر: **المنهج الحركى للسيرة النبوية- المؤلف: منير محمد الغضبان 2/ 290 .**

- إن التصرفات التي نلاحظها في بعض مجتمعات المسلمين التي تؤدي إلى الإرهاب والعنف من القتل وهتك أعراض الآخرين كلها تصرفات شخصية وليست شرعية بالاستناد إلى الأدلة التي تم ذكرها، فيجب التمييز بين هذه التصرفات
- إن علماء اللغة العربية والعلوم الإسلامية تقع على عاتقهم مسؤولية شرعية واجتماعية في بيان حقيقة معاني وتفسير النصوص الشرعية، خاصة في مجال السلم المجتمعي لنشر مفهومه بين أفراد المجتمع للتمسك به والعمل به لرد الإرهاب وعدم اعتناقه ودفع الشبهات التي تواجه المجتمع الإسلامي، سواء على الطلبة في القاعات الدراسية، أو من خلال الخطب والمواعظ الدينية .
- إن الغاية من طعن الدين الإسلامي بالتطرف والعنف من قبل الجهات المغرضة من خلال النظر لتصرفات بعض الأشخاص غير الملتزمين بضوابط الشريعة الإسلامية هي النيل من البيئات الإسلامية وضعفها وتشتيت قوتها ووحدتها، وتكون وسيلة سهلة للاستيلاء على ثرواتها وخيراتها تحت مسمى حمايتها من الإرهاب والعنف ، وقد تكون الجهة المغرضة هي الممول والمروج للإرهاب ضمن سياسة الطمع والجشع وهيمنة وتسلط على الآخرين وكل ذلك من خطوات الشياطين .

قائمة المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم

ثانيا: كتب تفسير القرآن وعلومه

1- **إعراب القرآن الكريم- إعداد الأساتذة: عبد الله علوان، خالد الخولي، محمد إبراهيم، صبري عبد العظيم، جاد العزب، السيد فرج.قدّم له: أ. د/ عبده الراجحي (أستاذ العلوم اللغوية وعضو مجمع اللغة العربية)، أ. د/ محمود سليمان ياقوت (أستاذ العلوم اللغوية ورئيس قسم اللغة العربية) راجعه وقدّم له: أ. د/ فتحي الدابولي (الأستاذ بكلية اللغة العربية)، الأستاذ الشيخ/ إبراهيم البنّا (موجِّه اللغة العربية بالأزهر)، الأستاذ/ محمد محمد العبد (موجِّه اللغة العربية بالتربية والتعليم)**

الناشر: دار الصحابة للتراث – طنطا_عام النشر: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م_عدد الأجزاء: ٤ (متسلسلة الترقيم)

2- تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه_المؤلف: محمد علي طه الدرة_ الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م_ الناشر: دار ابن كثير – دمشق_ عدد الأجزاء: ١٠_ [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو ضمن خدمة مقارنة تفاسير]_ تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ربيع الأول ١٤٤٣

3- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة_المؤلف: محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد)-تنبيه: كل ما في الكتاب تحت عنوان (البلاغة) أو (الفوائد)، ليس من قلم المؤلف، بل مضاف على ما كتبه_الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت_الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م_عدد الأجزاء: ١٦ (الأخير فهارس)_[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو ضمن خدمة مقارنة التفاسير]_تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١

4- تفسير القرآن الثري الجامع في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي_المؤلف: محمد الهلال_ عدد الأجزاء: ٣٠ (مجزأ آليا بأجزاء المصحف الشريف)_ تنبيه: الكتاب مطبوع في ١٢ مجلدا، عن دار المعراج، ودار جوامع الكلم، ولم يتيسر لنا الحصول على المطبوع الآن، والنص منسوخ من موقع التفسير https://tafsiralthary.com وينقصه سور (المزمل - الليل - العصر) نتيجة خطإ في تقنية الموقع نفسه، نبهنا على ذلك الفاضل أبو عبد الرحمن القماش، جزاه الله خيرا_ [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع، وهو ضمن خدمة مقارنة التفاسير]_تاريخ النشر بالشاملة: ٢٩ ذو القعدة)

5- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير- المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606هـ)-الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت-الطبعة: الثالثة - 1420 هـ[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]-تاريخ النشر بالشاملة: 8 ذو الحجة 1431

6- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل-المؤلف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت 538 هـ] الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت-الطبعة: الثالثة 1407 هـ - 1987 م [وبآخر الكتاب: «كان الفراغ مِن طبْعِه سنة 1362 هـ - 1947 م»! فلْيُحرَّر]-عدد الأجزاء: 4-[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]-تاريخ النشر بالشاملة: 8 ذو الحجة 1431

7- - الإبانة في اللغة العربية_المؤلف: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري_المحقق: د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صفية_الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان_الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م_عدد الأجزاء: 4

8- تفسير القرآن العظيم-المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774 هـ)-المحقق: سامي بن محمد السلامة-الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع-الطبعة: الثانية 1420 هـ - 1999 م-عدد الأجزاء: 8-[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]-تاريخ النشر بالشاملة: 8 ذو الحجة 1431

9- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي- المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)- المحقق : عبد الرزاق

المهدي-الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت-الطبعة : الأولى ، 1420 هـ-عدد الأجزاء :5-[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]-تاريخ النشر بالشاملة: 8 ذو الحجة 1431

10- شرح طيبة النشر في القراءات- المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)- ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة- الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م- عدد الصفحات: 339- [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]-تاريخ النشر بالشاملة: 15 ربيع الأول 1433

11- تفسير الإمام الشافعي-المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت 204هـ)-جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)-الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية-الطبعة الأولى: 1427 - 2006 م-عدد الأجزاء: 3-[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]-أعده للشاملة: أبو إبراهيم حسانين-تاريخ النشر بالشاملة: 8 ذو الحجة 1431

ثالثا: كتب الحديث والسيرة

12- صحيح البخاري -المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي-المحقق: د. مصطفى ديب البغا-الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق-الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1993 م-عدد الأجزاء: 7 (الأخير فهارس)-[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]-تاريخ النشر بالشاملة: 14 ربيع الآخر 1443

13- الجامع الصحيح «صحيح مسلم»-(طبعة مصححة ومقابلة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة)-المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري-المحقق: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي - أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي-الناشر: دار الطباعة العامرة – تركيا-عام النشر: 1334 هـ

14- المنهج الحركى للسيرة النبوية- المؤلف: منير محمد الغضبان [ت 1435 هـ]- الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن-الطبعة: السادسة، 1411 هـ - 1990 م-عدد الأجزاء: 3-أعده للشاملة: أبو ياسر الجزائري-[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]تاريخ النشر بالشاملة: 4 ذو القعدة

رابعا: كتب المعاجم واللغة

15- القاموس المحيط محمد يعقوب الفيروز ابادي. (2005).. بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

16- التوقيف على مهمات التعاريف- محمد عبدد الرؤوف المناوي. (1410هـ).. بيروت، دمشق: دار الفكر المعاصر , دار الفكر .

17- معجم لغة الفقهاء- محمد رواس القلعجي. (1988).. دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

18- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء-قاسم عبد الله القونوي. (1406هـ). جدة: دار الوفاء.

19- المعجم العربي الأساسي- جماعة من كبار اللغويين;. (1989). جامعة الدول العربية: لاروس.

20- تاج العروس في جواهر القاموس- الزبيدي. (1966). بيروت: دار ليبيا.

21- للطباعة والنشر والتوزيع.

22- كتاب العين- لأبي عبد الرحمن الخليل الفراهيدي. (بلا). دار ومكتبة الهلال.
23- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي- ابو الفيض محمد اليومي. بيروت: المكتبة العلمية.

خامسا: كتب القانونية

24- ينظر: قانون مكافحة الارهاب (العراقي) رقم (13) لسنة 2005 المادة رقم 1- المنشور في المواقع الالكترونية